مقالات

هل من وسيلة لأن نتعلم من اليابانيين؟!

صُدم العالم بالكارثة الإنسانية التي ألّمت بالشعب الياباني من جراء الزلزال الذي بلغت درجته 8.9 درجات والفيضانات التي نتجت عنه. وقد أسفرت هذه الكارثة عن مصائب للشعب الياباني، كان من بينها مقتل وفقدان ما يزيد على عشرة آلاف، وتشريد مئات الآلوف، وخسائر مادية تقارب ثلاثمائة مليار دولار. إضافة الى الخطر الذي ما زال محدقا والناتج عن انفجار غرف التبريد في أكثر من مفاعل من محطة فوكوشيما لتوليد الطاقة الكهربائية. لكن في الوقت الذي نتحسر ألما من مشاهد المعاناة التي تنقلها لنا وسائل الإعلام، نتمعن كذلك في مناظر ونسمع عن تجارب إنسانية مبهرة تكشف عن خصوصية هذا الشعب الياباني العظيم.

شاهدنا عشرات الآلاف من اليابانيين تجمعوا في ملاعب رياضية مغلقة بعد أن انهارت أو غرقت بيوتهم. كانوا يقتاتون على وجبة بسيطة من الأرز توزع عليهم من قبل المنظمات الإنسانية. لقد بدا على وجوههم حجم المصيبة، وعكست عيونهم عمق الحزن. لكن الجوع والخوف والإرهاق لم تهز طبيعتهم أو سلوكياتهم اليابانية المتماسكة. فكانوا ينتظمون بهدوء وسكينة في طوابير غير متزاحمين لأخذ حصتهم المتواضعة من الأرز. لقد أبهرت سلوكيات اليابانيين الصحافيين الذين ذهبوا لتغطية أخبار الكارثة. وأغرب ما لاحظه هؤلاء الصحافيون، كان شبه الغياب الكلي للسرقة الناتجة عن غياب الأمن، مقارنة بمناطق مرت بكوارث، كان آخرها الهزة الأرضية التي حدثت في نيوزيلندا. وقبلها في تاهيتي. وتذكروا كذلك أعمال النهب التي حدثت في نيو أورليانز بعد إعصار كاترينا.

لقد علّم اليابانيون العالم الكثير من فنون الإدارة والإنتاجية عبر علاقة الرئيس بالمرؤوس، وعبر تنظيمهم المميز لخطوط الإنتاج، وبكفاءتهم بتنظيم المخزون، وبمساهمة العامل نفسه بتطوير الإنتاج عبر ما يسموه «الكايزن» في فن الإدارة، الذي يسمح لجميع العاملين بالمشاركة في تطوير العمل. لكن ما هذا الذي يميز اليابانيين جاعلا إياهم متماسكين أمام الكوارث الطبيعية والإنسانية؟! وهل من طريقة لكي يتماثل معهم البشر في أماكن أخرى من العالم؟ وهل من طريقة لنتعلم منهم أن نسمو أخلاقيا في الأوقات التي عادة ما ينحدر الإنسان فيها سلوكيا؟! حاولت الإجابة عن تساؤلاتي هذه بأن ألجأ إلى كتاب عن ديانة الشنتو، التي يدين فيها أغلب اليابانيين، فوجدت أن الكتاب كان قد نشر في عام 1934 وقد اشتريته مستعملا منذ أكثر من عشرين سنة. وقد لفت نظري الجهد الذي بذله المؤلف أندرو، الأستاذ في جامعة ليدز في البحث في موضوعه في وقت سبق الحرب العالمية الثانية. وفي فصل عن الأخلاق، ذكر الكاتب أن أهم ما يميز هذه الديانة أنه ليست لها مدونة محددة أو نظام أخلاقي محدد. وأن معظم سلوكيات اليابانيين مستمدة من تأكيد هذه الديانة على الولاء أو الوفاء والنظافة.

ويعطي اليابانيون درجة عالية من التقدير لمن يتحلون بالوفاء. لذلك كان أشهر تمثال في اليابان للكلب ياشيكو، الذي كان يذهب إلى محطة القطار مساء كل يوم لاستقبال صاحبه. وعندما توفي صاحبه في العمل عام 1925، استمر هذا الكلب في الذهاب يوميا في الوقت نفسه إلى أن توفي الكلب بعد عشر سنوات. ويقول نيكولاس كريستوف، الذي كان قد غطى كارثة زلزال كوبي، ويغطي الآن الكارثة الأخيرة لصحيفة النيويورك تايمز، إن على اليابانيين أن ينشئوا مستقبلا تماثيل للعاملين الشجعان في محطة فوكوشيما، الذين يعملون بشجاعة ووفاء لإصلاح المحطة، على الرغم من معرفتهم باحتمال تعرضهم لإشعاعات نووية.

هذا، ويجب ألا ننسى أن المجتمع الياباني، وعلى الرغم من نظامه الرأسمالي، فإن درجة التفاوت في الغنى ليست بكبيرة. بل ان رواتب القيادات العليا في الشركات اليابانية الكبرى أقل بكثير من القيادات في الشركات الأميركية أو الأوروبية. لذا، فإنه عندما ينادي للعمل بعقلية الفريق في اليابان، فإن مغزاها أعمق وأكثر أثرا من تقليدها في مجتمعات أخرى.

لقد قدم اليابانيون الكثير من المنتجات التي سهلت الحياة على البشر. فهل من وسيلة لتصدير الوفاء أو الأخلاق منتجا؟!

د. حامد الحمود
Hamed.alajlan@gmail.com

زاوية حادة

دام ظله عليك حسن بيك!

نشكر قرار ارسال القوات الكويتية للمشاركة في درع الجزيرة، القرار الحكيم الذي حفظ ماء وجوهنا أمام الأشقاء الذين خذلناهم في اول فرصة لنا كي نرد لهم الجميل، وهذه ليست من شيم الشرفاء، وهو ما يستلزم محاسبة من أخذ قرار المنع وعزله عن منصبه، وتحويل كل من قام بالتطاول على الشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية الى نيابة أمن الدولة. فالتخاذل مع المتآمرين على الأمن القومي مرفوض، وتحويل صحفهم وفضائياتهم لنيابة المرئي والمسموع، نعتبره ذر الرماد في العيون، ولا ينطلي علينا، ويصب في سجل هذه الحكومة الضعيفة ورئيسها الذي يجب أن يرحل، والذي أثبت بما لا يدع مجالا للشك أنه غير قادر على ادارة البلاد، لا في أحلك الظروف، ولا حتى في أحسنها. فنحن دولة لها تاريخ صنعه عرق أجداد ودماء شهداء ونضال شرفاء، وحضارة ومستقبل لا يجب أن نترك لمن هم فاقدو أهليه القيادة كي يفرطوا بها!

ان ما حدث يحتم علينا فتح ملف حزب الله الكويتي مرة أخرى، وفتح ملف قضية تأبين مغنية والمتورطين فيها مع وجود الأدلة الدامغة على تورطهم، ولننظر كيف تتعامل أصغر الدول في ما يتعلق بأمنها القومي كالبحرين التي اعتقلت أفراد حزب الله، وكشفت مؤامرتهم مع ايران لقلب نظام الحكم، ومنعت الرحلات الجوية لايران والعراق ولبنان، والبحرين ليس لها أن تبرر ما قامت به، فخطاب نصرالله الاخير، وفر عليها ذلك باعلانه السافر التدخل في البحرين بدعوى المظلومية! فكشف سماحته عن أمر من أمرين، فهو اما يمارس التضليل على جزء من الشعب اللبناني الذي ليس لديه تلفزيون أو انترنت، أو أن سماحته ليس عنده تلفزيون أو «آي فون»! فقد قال بالحرف الواحد ان المتظاهرين لم يكسروا زجاجا أو يحرقوا سيارة!

نصر الله في خطابه هذا، كما في جميع خطاباته، يفرض وصاية ايران على المنطقة بزعامة فقيهها خامنئي، الذي يقبل يديه، والذي قال انه يدافع عن المظلومين والمضطهدين في البحرين ومصر وفلسطين وليبيا وتونس واليمن، وكلنا يعرف لماذا! وقال انه قد «دام ظله الشريف». أولا لا نعرف ما معنى مصطلح دام ظله، فالديمومة لله الواحد القهار، ولا نعرف لماذا لم يدم ظله الشريف على الايرانيين الذين داستهم قواته في الشوارع واغتصبتهم في السجون! ليبقى احتمال واحد وهو أن ظله الشريف قد دام فقط عليك حسن بيك.

***

تخيل أن يوم أمس تتصادف ذكرى مرور 58 عاما على اكتشاف العالم الاميركي جونس سالك لقاح شلل الاطفال، مع ذكرى مرور 17 عاما على صدور القرار المخزي لوزارة الداخلية بمنع المنقبات من قيادة السيارات، في واحدة من أكبر الاكتشافات الامنية الكويتية لأسباب الارهاب! يا أمة ضحكت من جهلها الأمم!

***

ان أصبت فمن الله وان أخطأت فمن نفسي والشيطان.

بدر خالد البحر
bdralbhr@yahoo.com

نقطة حبر

إثارة الفتن!

تقوم بعض الأنظمة العربية باتباع سياسية إثارة الفتن الطائفية، خوفاً من الثورات وتجنباً للسقوط، ونتذكر بأن النظام السابق في مصر قد أعلن رئيسه انه لو تنحى فستقوم حرب أهلية بين المسلمين والأقباط، وبعد السقوط ظهرت المفاجآت الكبرى، وهي أن حوادث الإرهاب ضد الكنائس في مصر كانت بدعم ورعاية النظام وجهاز أمن الدولة. أمتنا أمة عجيبة غريبة لا يحلو لقادتها إلا التسلية باضطهاد الشعوب وخلق الفتن وعدم الاستقرار حتى لا تهتزّ الكراسي وتسقط الزعامات، وأحاديث القذافي المطولة على شاشات التلفاز، خاصة حديثه الذي دعا فيه الرئيس اليمني الى التنحي حقناً للدماء، جعلت الناس يضحكون ألما وندما ورثاءً لحال الأمة العظيمة! زعامات جعلت المواطن العربي يقع تحت ضغط نفسي يفقده توازنه فيلجأ في بعض الحالات الى الخيار الصعب وهو طريق الموت (استشهادي أو انتحاري)، وليت هذا الاختيار يكون موفقاً، بل حتى في موته يخالف العقل والمنطق ويتجه لقتل الأبرياء والعُزّل في دور العبادة أو الأسواق أو المدارس، وهو بهذا ينفّس تنفيسا مدمرا عمّا تحتويه نفسه من شر هو ليس من صنعه فحسب، بل من صنع نظام ظالم حرمه كل حقوقه الإنسانية وهيأ له طريق اللجوء لمن كان يعتقد بأنهم يخافون الله وأولياءه الصالحين، الذين بدورهم يستغلونه أبشع استغلال عبر غسل عقله بالأكاذيب والخزعبلات ضد الآخر، فيتحول الى قنبلة موقوتة، يدفعها النظام الحاكم في لحظة ما ويفجرها لضمان الاستمرار على سدة الحكم حتى لو كان ذلك على حساب أمن الوطن وسلامة أهله، اثارة الفتن في العالم العربي هي من صنع الكثير من الأنظمة الدكتاتورية، بئس الهدف، وبئس النظام..! الى اللقاء.

جابر محمد الهاجري

السياسة بالإفساد

يروي صديق مقرب وطبيب شخصي لرئيس عربي سابق، في مذكراته المنشورة، أن الرئيس قد طلب منه يوما ترشيح شخص وزيرا للصحة. يقول الراوي، وعلى عهدته، أنه قد سمى له شخصا يتمتع بالكفاءة والاخلاص والنزاهة، وبعد أيام اتصل به الرئيس مؤنبا له بشدة، بسبب أن هذا الشخص ليس في تاريخه نقطة سوداء واحدة، يمكنه اذلاله بها عندما يتطلب الأمر ذلك؟!

ويدلل التساقط الدرامي لكبار المسؤولين السابقين في مصر اخيرا، وانغماسهم في قضايا فساد فاجرة، على أن سياسة الافساد تعد نهجا معتمدا لدى الأنظمة المستبدة، حيث تسلم مقاليد الأمور لشخص فاسد أو ليس مؤهلا لذلك، وعندما يعين شخص نزيه بالصدفة، يكون مآله الطبيعي الازاحة السريعة في أي مناسبة، أو بصنع المناسبة التي تستدعي ازاحته، وهو ما تكرر في مصر بالفعل على مدى الاعوام الثلاثين الماضية، نذكر من هؤلاء وزيرا للاسكان وآخر للداخلية.

ان التحالف غير المقدس بين الفاسدين يسهل للقائد المستبد اصدار الاملاءات وابتزاز القرارات عبر تقديم الاغراءات تارة، والتلويح بتشويه السمعة تارة أخرى. وفي وجود ما سمي في مصر «غرفة جهنم»، يضمن المستبد سكوت هؤلاء عندما يغادرون السلطة، وحتى الرمق الأخير، وهذه الغرفة التي تتبع وزارة الداخلية، كما كشف عنها اخيرا، تجمع من الملفات الورقية والالكترونية، المقروءة والمسموعة والمرئية، ما من شأنه تحطيم حياة أي شخص من هؤلاء، ان ظل حيا.

ان تتبع وقائع تفجر ملفات الفساد في الأنظمة التي رحلت، وتلك التي سترحل في محيطنا العربي، تقدم دروسا حية ليس لفهم الواقع فقط، وانما لتطوير المطالب والاستراتيجيات في رحلة مكافحة الفساد.

عبدالحميد علي عبدالمنعم
a2monem@hotmail.com

بالمرصاد

أميركا الجديدة!

إن المتتبع للسياسة الاميركية يلاحظ بوضوح - وان جاء بشكل بطيء - تحولها الجذري حين بدأت باستمالة الشعوب، وعلى حساب قادتها، وان كان هؤلاء القادة من حلفائها المقربين، خاصة في تلك الجمهوريات الملكية التي يزخر بها ما اتفق على تسميته «العالم الثالث»، الذي قل ما تجد فيه زعيما يقود شعبه من خلال انتخابات حرة ونزيهة، الا من رحم الله. ويؤكد ذلك التعاطف الفوري الذي تبديه الادارة الاميركية لهذه الشعوب عند اول شرارة تطلقها، وهي تعلن عن انتفاضتها وانقلابها على قادتها، وبغض النظر عن العلاقة التي تربطهم بهذه الادارة، ومع ذلك نجد المحللين العسكريين وخبراء الغفلة في السياسة وعلم الاجتماع، وغيرهم يبدون كل علامات التعجب في الفضائيات ووسائل الاعلام الاخرى حول هذه الظاهرة، بعد ان جهلوا، او لم يستوعبوا هذا التحول الاستراتيجي في سياسة البيت الابيض، وكل مؤسسات الحكم هناك حين ادركت هذه المؤسسات سلسلة من الاخطاء الفادحة التي ارتكبتها في العقود الماضية، بحق الديموقراطية التي كانت تتشدق بها قولا وحسب، فوضعتها في مواقف لا تحسد عليها وفقدت من خلالها مصداقيتها، ومن هذه الاخطاء - على سبيل المثال لا الحصر - حين اعطت الضوء الاخضر للرئيس الروسي الاسبق بوريس يلتسين لضرب مقر «الدوما» مع بداية تفكك القطب المنافس لها الاتحاد السوفيتي، وكذلك محاربتها الصريحة لحركة حماس الجهادية التي اكتسحت مقاعد المجلس الوطني الفلسطيني في الانتخابات التي شهد على نزاهتها الرئيس الاسبق جورج بوش، بعد ان تقاطعت مصالحهم - آنذاك - مع بعض من لفظتهم صناديق الاقتراع. واذا كانت هذه المصالح هي التي دفعت بأصحابها الى الوقوع في تلك الاخطاء الفادحة والمواقف المخزية، وما نجم عنها من احراجات اثرت سلبا في مصداقية هذه «الاميركا» كقطب اوحد في هذا الكوكب، فإن هذه المصالح هي نفسها التي دعتها للوقوف مع هذه الشعوب، بعد ان ادركت اخيرا سوء عملها، وما نجم عنه من تكاليف باهظة حين بالغت في الاغداق على حلفائها من هؤلاء الزعماء، لحمايتهم من شعوبهم قبل اعدائهم، وذلك للحفاظ على مصالحها، وقد ظهر ذلك جليا في التراجع الحاد في اقتصادها العملاق، الذي وان كان لا يزال الاول في الترتيب، فإنه لن يكون بمنأى عن اقتصاد المارد الصيني الذي اكتسح - وبجدارة عالية - كل الاقتصادات التالية له.

واخيرا.. وليس بآخر، فإن ما يؤكد اهتمام البيت الابيض بهذه الشعوب - بالاضافة الى ما سبق - هو الزيارة الغريبة التي قامت بها وزيرة خارجيته كلينتون لكل من تونس ومصر، والتي حرصت من خلالها على لقاء اولئك الفتية الاحرار الذين اقتلعوا قائدي هذين البلدين، رغم عدم استقرارهما بعد. فهل وصلت الرسالة ايها المحللون؟! نرجو ذلك!

عبدالرحمن خالد الحمود
AKALHOMOUD@YAHOO.COM

التزوير وسقوط العضوية

شغل المستشار مصطفى كامل، رحمه الله، تخرج سنة 1925، إبان الحكم الملكي في مصر، عدة مناصب كان في آخرها خبيراً قانونياً في مجلس الأمة الكويتي، وقال لي إنه لا أحد كان يستطيع في ذلك الوقت أن يقبل في كلية الحقوق حتى يأخذ الاجازة الجامعية في اللغة العربية. ومؤدى ذلك ان القانوني الذي يبدي الرأي القانوني أو يعمل على صياغة القوانين وصناعة التشريع لا بد أن يكون ضليعاً باللغة من حيث المعنى والدلالة، وأن يكون عليماً بالنحو والصرف، حتى لا يقع الخطأ والخطل في التشريع، أما أن يأتي من لا يفقه العربية ويبدي الرأي القانوني من وحي الدستور والقانون وهو لا يعرف مدلولات العربية وألفاظها، ومقاصد المشرع. فإنه بذلك، يحتطب احتطاب ليل، لذلك فإن الجدل الذي ثار حيال قضية من أهم القضايا، الا وهي ثبوت جريمة التزوير بحق عضو من أعضاء مجلس الأمة وصدور الحكم النهائي بذلك، وهل تسقط عضويته أم لا، فإنه وقبل الخوض في نص المادة 2 من القانون رقم 35 لسنة 1962 في شأن انتخابات مجلس الأمة التي تنص على الآتي: «يحرم من الانتخاب المحكوم عليه بعقوبة جناية أو في جريمة مخلة بالشرف أو الأمانة إلى أن يرد إليه اعتباره»، فلا بد أن يعرض الموضوع على فقهاء اللغة العربية ودهاقنتها وفرسانها من خارج المجلس، ومن خارج نطاق القبيلة التي ينتمي إليها النائب، كي لا تتدخل الأهواء والمصالح في رأي ينتظره المجلس بكل حيدة ونزاهة. فكما ان السلطة القضائية، وهي محراب العدالة والحصن الحصين، قالت كلمتها الفصل في ذلك، وثبت بالدليل القاطع إدانة النائب، فلتحذُ السلطة التشريعية حذو السلطة القضائية في نهجها، فالمادة واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار، فلفظة (أو) هنا للإباحة وليست للتخيير، فالحرمان من العضوية هو بسبب جناية ارتكبت، ألا وهي التزوير، وهي من الجرائم المخلة بالشرف والأمانة، فلا نجامل في مجال الحق، والحق أحق أن يتبع.

سعود صالح الذويخ
thwaikh@hotmail.com

بقعة ضوء

الإنسان الجديد.. ومشروع التجديد!

استكمالا لقراءتنا بعض ما ورد من أفكار في كتاب الحداثة المغلولة لمؤلفه الأستاذ أحمد شهاب، نسلط الضوء اليوم على مشروع «الإنسان الجديد» ودوره في بناء الدولة الحديثة وتنظيم العلاقة بين السلطة والمجتمع بطريقة تقلل من فرص الاستبداد والهيمنة على مقدرات الشعب والتسلط على رقاب الناس.

وقد تعرضنا للمشروع في مقال سابق، وهنا تثار مجموعة من التساؤلات حول هذا المشروع، حيث إننا دوما ما نواجه الاشكاليات على مستوى تطبيق النظرية، خاصة في بيئة الخليج التي ما زالت تحمل موروثا قبليا وعشائريا وتخضع لمفهوم الولاء والطاعة ليس للدولة وإنما للسلطة، ومع شبه غياب لمقومات ثقافة المواطنة والتعايش.

فكيف يمكن التطبيق في ظل شبه غياب لمؤسسات المجتمع المدني في الخليج، حيث إنها من جهة مكبلة بالقوانين الحكومية التي وضعت لحفظ السلطة من أي دور فاعل وناجز لهذه المؤسسات، ومن جهة اخرى أصبحت أسيرة التبعية التمويلية من قبل الحكومة، وما يمكن اعتباره شراءً مبطنا لها لتصبح مشلولة في أداء دورها التوعوي، وفي ظل مجتمع غير مدرك لحقوقه وواجباته بل لمواطنة صالحة تحوله من ثقافة الاستهلاك إلى ثقافة البناء والتنمية والتحرر من كل تبعات الذات إلى أولوية المجتمع والدولة واداء دور رقابي وشراكي في السلطة؟!

فالمفكر حينما يضع النظرية قد لا يلتفت الى وضع آليات للتطبيق قادرة على تفعيلها بشكل إيجابي، وأعتقد أن أهم ما نحتاجه في تفعيل مشروع الإنسان الجديد الذي يساهم في بناء الدولة الحديثة هو:

أولا: نحتاج إلى إعادة صياغة قوانين متحررة من السلطة تعيد تنظيم مؤسسات المجتمع المدني بطريقة تؤهلها لتقوم بدورها في الرقابة والتوعية والمساهمة الفاعلة في بناء مجتمع يمارس دوره في الشراكة الكاملة في بناء الدولة والوطن، وتكون القوانين من جهة رقابية ومن جهة تنظيمية.

ثانيا: عمل ورش تأهيلية في منظومة الحقوق والواجبات من جهة، ومن جهة ثانية تأهل هذه المؤسسات لتكون مطلعة على وظيفة مؤسسات المجتمع المدني في الداخل، كما على وظيفتها المتصلة بمثيلاتها في الخارج ايضا.

ثالثا: إدخال منهج دراسي خاص بمؤسسات المجتمع المدني ودورها وأهميتها في المدارس والمؤسسات التعليمية، وهو دور وزارة التربية والتعليم، لتتحول إلى ثقافة عامة.

***

● **شقشقة:**

يفترض أن أتكلم عن وضع البحرين، لكن في ظل التشنجات المذهبية المتنقلة التي أعمت عيون الانسان عن حقوق أخيه الانسان نتيجة التعصب، فآثرت الصمت والاكتفاء بعرض نقدي للكتاب للارتقاء بوعي الانسان.

إيمان شمس الدين
Chamseddin72@gmail.com

حوار كيميائي

إلى المملكة السعودية ألف تحية

آلمنا كمواطنين ما تعرضت له الشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية من هجمة لاأخلاقية إعلامية غير مسؤولة، وللأسف الشديد خرجت هذه الحملة «المسعورة» من الكويت الحرة من براثن الغزو العراقي الغاشم الذي كان للمملكة العربية السعودية، بعد الله سبحانه وتعالى، دور رائد في صده، عبّر عنه الملك فهد بن عبدالعزيز - يرحمه الله - بالقول والفعل.. فهل جزاء الإحسان هو النكران، وهل من فتح «الدار» أثناء الغزو وكانت «دار» السعودية مفتوحة لقوات التحالف و«عدالة» قضية الكويت التي هبّت المملكة، ملكا وحكومة وشعبا، لنصرتها تستحق من «دارهم» هذه «اللاعدالة»؟

إننا يا سعادة سفير المملكة العربية السعودية نقف خلف قيادتنا في دول مجلس التعاون الخليجي، ومع الحق البحريني وضرورة وجود قوات درع الجزيرة لحفظ الامن والسلام، واننا يا سعادة السفير نريد ان توجه هذه الرسالة الى الملك عبدالله بن عبدالعزيز، باسم «معظم اهل الكويت». هذه الرسالة عبّرت عنها الزميلة جريدة عالم اليوم.. عندما صدحت بالحق، وقالت «انها السعودية.. وانه عبدالله».. نعم انها الشقيقة الكبرى، امتدادنا الفكري وبعدنا الديني والعقائدي والجارة العزيزة.. وانه الملك ابن الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حفظه الله، الاخ والشقيق لقائدنا حضرة صاحب السمو امير الكويت حفظه الله..

واخيرا.. ان المملكة العربية السعودية، ماضيا وحاضرا ومستقبلا، لها بصمات واضحة في استقرار المنطقة. ونقول للملك عبدالله: اننا ككويتيين معكم يا بومتعب قلبا وقالبا، وان اصوات النشاز التي خرجت من الكويت لا تعبر عن معظم شعور اهل الكويت، فالدار داركم والعدالة هي عدالتكم، والكويت والسعودية هما توأمة حقيقية صادقة لروابط دينية وعربية ولعادات عربية اصيلة - أكرر عربية -. نتشارك بمياه «الخليج العربي» التي نبخرها نحن بأيدينا لنشرب مياها عذبة من خليجنا العربي، ونحن كذلك قادرون بوحدتنا الخليجية ان نغلي مياه الخليج العربي لتحرق يد من يتطاول على السعودية، وعلى دول مجلس التعاون الخليجي.. خليجنا واحد وشعبنا واحد.. يعيش.. يعيش.

* * *

Catalyst «**مادة حفازة**»:

الشعب الكويتي + الخليج العربي = عبدالله بن عبدالعزيز.

د. حمد محمد المطر
CatalystQ8@hotmail.com
www.halmatar.com